

جنون الأقوياء

للأستاذ عبد الرحمن شكري

ملكوا الأرض واستباحوا حياها (١) واستطلوا بجنّة الأقوياء (١)
وسرا ينشرون في الأرض سرا سُكراً في شريعة الانتفاء
قارة في الخفاء بالمكر يَعْدُو ن وطوراً في جهرة العطاء
أَهْوَنُ الْوِزْرِ مَا أَنْوَنَ جَهَاراً من صيال وقسوة وبلاء
والذي في الخفاء أقتل للفن من وأقى لصوله في الخفاء
إن رأوا نقص أنس في خصوم استزاده بالأذى والدهاء
أفسدوا أمرهم وفسدوا دُعَاة كى يهيجوا تشاحن الأشقياء (٢)
واستألوا سمع اللثيم بلؤم زاده خسة على الأدياء (٣)
كصيال الشعوب بالمكر والكيد د وإن أحرزت صفات العلاء
حللوا للوشاة أن تشتقى من لا يعج الخمد بالأذى والمعداء
خدعتهم أرسادهم أم رأوا أن سماحا بشرم كالجزء (٤)
مكّنوهم مما أرادوا من الش سر جزاء تلوثيهم والرياء
ذاك أن العدو أرخص شائناً سر جزاء تلوثيهم والرياء

وجنون القوى أقيح من قو ة وحش يقوى بغير ذكاء
إبه لفر الحياة هل دورة لا شر والخير غير ذات انتهاء
عبسة ما أراه أم خبيل الأذ فس أم نزوة من الخلقاء
إحزن في الحياة مثل خطوط نسجوها في البردة السبراء (٨)

واستباحوا في الناس سفك الدماء (٧)

من تحامى الإجحاف في الإيذاء (٥)
وتقاة لله أو للقضاء (٦)
ووا وشاهدت جوامع الأهواء
لتر فيه ولا عديم الحياء
س سوى ما رجوا من الآلاء

(١) الولي الناصر الخلس الموالى أى أباحوا لمهلم السباء بين أن يشتفوا بأهلم في السر (٢) أجزوه أى أخفوه
(٣) مثل بعض الفراعنة أو امبراطرة الرومان مثل كاليبجولا أو غيرهم وطاع ثلاث لازم بمعنى دان له أما أطاعه فرباعى متعد
(٤) لأنهم كانوا يتدسسونهم في المباداة
(٥) أى أن جنون الطغيان والنوة ليس مقصوداً على الامبراطرة والفراعنة بل يشمل كل من يمد نصراء يستز بهم حتى ممن صغرت مرتبته
(٦) ويستوى في جنون القوة والطغيان الشعوب والأفراد، والسادر المستهتر الخليج والدهاء عامة الناس
(٧) برأى الأحرار أى باسم الديمقراطية أو الوطنية
(٨) السبراء المخططة بكسر السين وفتح الباء

(١) جنة أى جنون بكسر الجيم
(٢) دولا. الدعاة هم عمال السياسة الذين يعملون في السر
(٣) أى يدرسون أما كن الضعف في أخلاق الأمم ويحاربونهم ويستدرجونهم ويغفونهم ويؤثرون فيهم بأساليب السياسة الخفية من طريق أوجه الضعف في الأخلاق
(٤) الارساد الجواسيس
(٥) تحامى الإجحاف التفاضى من الظلم وتحامى متدبة وتفاضى لازمة والمعنى أن العدو أهون من أن يمتوا مهلم السياسيين من إرضاء سموات أخادهم
(٦) تقاة تقوى بضم التاء

مناجاة صورة ..!

للأديب رفيق فاخوري

إليك أبتُ ريس الهوى وأكشف عن جرح فأذن
لديك الضاد فدأو الجريح ومد يد الراحم المحسن
تهدد جراحی ونح الطيب فإن البلاسم لم تغنى
لحافظك منها تشع الحياة فيا عجبًا كيف لم تحيى
وهذا الحيا الحبيب الرواء أثار شجرتي فأشقيتني
وتفرك وهو معين الظاء أجد غليلي ولم يسقني

جلاك المصور لى آية حجبت سناها عن الأعين
وقلت: ألافاسرحى فى الحيال وهى على قلبى المدجن
هبوب الحياة على الهامدين وعرف الورود على المحتجى
وصوتى بهاءك عن لاس وحسبك عن ناظر ممن

فارك أحلى فلا تركنتن إلى الناس يومًا ولا تسكن
فانى أخشى عليك. الفرام وأشفق من دأته الزمن
على ناظريك دلال الصبا ووجهك روض النعيم الجنى
وأنت - على قدرة فى الجنون - أرق وأندى من السوسن
ومثلك يغوى الخلى البرى ومثلى عن صبرة لا ينى

تمتع بحسبك يا فاتنى فعود صباثك قد ينحنى
وقد يخلق العمر هذا الجمال وتذهب غولة الأزمن
وتسرى الكهولة فى مأس يطير له القلب إذ ينثنى
رفيق فاخوري

فقدت نهمزة الفنون هو الفن كتنخل يشترأزى الشقاء (١)
هل ليحخر الفنون أن دأف الدهم ر وساع الأنام لؤم البقاء (٢)
سخرها يترك اليباب عمارًا حافلا بالنعم والآلاء (٣)
ويحيل الحسب من معدن العيد ش شريفًا بصنعة الكيمياء (٤)
عبد الرحمن شكرى

فلسطين

للأستاذ عبد اللطيف النشار

أنتك فلسطينية الكرم فاستقى سلافاً غذاها بطن واد. طهر
سقانى نجيب جرعة فتمثلت مناظر من شتى عصور وأدهر
كأنى أمامى الناصرى وصحبه إلى هيكل نأى الجوانب نير
خطم ما استعلى بها من زخارف وهوّن أمر التائه المتجبر
تضاءلت الأحبار فى ذرواته أمام عزيز ليس بالمتكبر
وذلت أنوف شاخحات إلى الذرى وضاق الثرى منه بكنز مبعثر
فلسطين هذى لا يتيه بها الفنى فبشر بذل كل خد مصعر
ومستضعف فيها قليل نصيره يعود على الدنيا بنصر مؤزر
فلسطين هذى تفكر اليأس أرضها وما هو فى أرض سواها بمنكر
رأيت بها الأموات تحيا بجادة أرض فناء تلك أم أرض محشر
وعينين عيناوين دنياها الدجا تلبجتا مثل الصباح النور
وأبرص تؤذى العين رؤية جسمه

فقرت به العينان من حسن منظر
وما كان عهد الله فيها لينقضى ولا كان عهد الله بالمتغير
عبد اللطيف النشار

(١) نهمزة فرصة ويشتر بجمع السل أو مادته والأرى السل أو المادة
التي تصير عملا والمعنى هو أن الفنون فى الحياة تستخرج من آلام الحياة
أفاصيص وعبرا وحكمة تصير لذة نية تهون شقاء الحياة
(٢) دلف تقدم أى هل يسير الدهم واليبس سبهما لكي تتمكن الفنون
من ابتكار سحر جالها وهل يرضى الأنام بلازم الحياة من أجل لذة الفنون
(٣) اليباب القمر المجدب (٤) أى أن للفنون كيمياء تحول مظاهر
الحياة الحسية إلى مظاهر راتمة جميلة تبتغى فكان الفنون فى عالم المحسوسات
والعقوليات هي جبر الفيلسوف للنشود فى عالم الماديات